

# مستخرجاتی از توقیع پنجم خطاب به محمد شاه در قلعه چهریق (بعد از مجلس در تبریز)

## حضرة الباب

النسخة العربية الأصلية



## التوقیع الخامس الى محمد شاه (بعد المجلس) - منتخباتی آیات از آثار حضرت نقطه اولی، ۱۳۴ بدیع، الصفحة ۹

قسمتی از توقیع مبارک حضرت اعلی خطاب بمحمد شاه که در چهریق نازل گشته:

سبحان الذي يعلم ما في السموات وما في الأرض وإنه لا إله إلا هو الملك القهار العظيم هو الذي يقضي يوم الفصل بالحق وإنه لا إله إلا هو الفرد الجبار المنيع وهو الذي بيده ملكوت كل شيء لا إله إلا هو الوتر الأحد الصمد العلي الكبير أشهد لله حينئذ بما قد شهد الله على نفسه من قبل أن يخلق شيئاً إنه لا إله إلا هو العزيز الحكيم وأشهد على كل ما أبدع وما أبدع بمثل ما قد شهد عليه في سلطان عزته إنه لا إله إلا هو الفرد القائم البدیع توكلت على الله رب كل شيء لا إله إلا هو الفرد الرفيع وإلى الله ألقى نفسي وإليه أفوض أمري لا إله إلا هو الملك الحق المبين وإنه هو حسبي يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء في السموات ولا في الأرض وإنه هو القائم الشديد سبحان الذي يرى مقصدي حينئذ في سجن بعيد وهو الذي يشهد علي في كل حين وقبل أن يبدع بعد حين وإنك أنت كيف قد قدرت بلا ذكر حكيم وإنك أنت كيف صبرت على النار وإن الله ربك هو العزيز الشديد إن أنت قد عززت بما عندك فإن هذا لا يلتفت إليه أحد ممن آمن بالله وآياته وكان من الزاهدين وإن مثل حيوة الدنيا كمثلكم لا يجتمع في حوله ولا يأكل منه إلا الذينهم كانوا بالآخرة هم كافرين وإنك أنت فرض عليك بأن تؤمن بالله الغني العظيم وتكفر بالذي يدعوك إلى عذاب سعير ولقد صبرت في أيام معدودة لعلك تتذكر وتكونن من المهتدين وإنك أنت كيف تجيب الله في يوم قريب يوم تقوم الأشهاد عند ربك رب العالمين فوالذي خلقك وإنك أنت إليه ستعود وإن تموت وأنت على جحد بآيات ربك فتدخل في أبواب الجحيم ولا ينفعك ما قدمت



ORIGINAL

يداك وما لك يومئذ من وليّ ولا شفيع أن اتق الله ولا تغرّب بما عندك فإنّ ما عند الله خيرٌ للمتّقين وإنّ من على الأرض يومئذٍ كلّهم أجمعون عباد الله فمن آمن وكان من الذينهم بآيات الله موقنين فأولئك عسى الله أن يغفر لهم ما قدّمت أيديهم ويدخلهم في رحمته إنّه هو الغفور الرحيم وإنّ الذين استكبروا عليّ وحسدوا ما أكرمني الله بفضله من آيات بينات وكتب مبين فأولئك حقّت عليهم كلمة العذاب وما لهم يوم الفصل من وليّ ولا نصير فوالذي يبدع الخلق ثمّ كلّ إليه يرجعون ما من نفسٍ تموت على بغضيّ أو تجحد ما جئت به من آيات بينات إلّا ويدخل في عذاب أليم ولا تقبل يومئذ فدية ولا لأحدٍ أذن أن يشفع إلّا أن يشاء الله إنّه هو الجبار العزيز وإنّه لا إله إلّا هو الملك القهار الشديّد إن أنت فرحت بما تسجنني فويلٌ لك من عذاب يوم قريب لم يحلّ الله لأحد أن يحكم بغير حقّ وإن أنت أردت فستعلم من قريب وإنّ من أول يوم الذي أخبرتك بأن لا تستكبر على الله إلى يومئذٍ قد قضت أربع سنين ما رأيت منك ولا من جندك إلّا ظلمًا واستكبارًا شديدًا كأنك أنت زعمت أنّي أنا قد أردت متاعًا قليلًا لا وربّي ما كان ملك الدنيا وما فيها عند الذينهم إلى الرحمن ينظرون إلّا أقلّ من عين ميّنة بل أقلّ من هذا سبحان الله عمّا يشركون ... وما صبري إلّا على الله وإنّه هو خير وليّ ونصير وما كهفي إلّا إياه وإنّه هو خير وكيل وظهير ...

فسبحان الله ربّي العليّ العظيم إنّه ليظهرنّ أمر الذي قدّر وما للظالمين من نصير إن كان لك كيد فأظهر وما الأمر إلّا من عند الله عليه توكلت وإليه أنيب هل سمعت من أحد من قبل حكماً بمثل ما أنت صنعت من قبل وترضى من بعد فويل للظالمين مقصدك دليلٌ على كفرك بالله وحكمك على الناس لك عند الله عذاب شديد وإنّ صبري على الله ومقصدي هذا يشهد على أنّي أنا على حقّ يقين إن لم تخف من أن يظهر الحقّ ويبطل عمل المشركين فكيف لم تحضر علماء الأرض ثمّ لم تحضرنني لأجعلنهم مثل الذي بهتوا من قبل وكانوا من الجاحدين تلك حجّتي عليك وعليهم إن هم بالحقّ ينطقون فأحضر كلّهم إن هم بمثل هذا يتكلمون فاعلم أنّهم على أمر لا وربّي إنهم لا يستطيعون ولا يتفكّرون آمنوا من قبل ولا يشعرون وكفروا من بعد ولا يعقلون وإن أنت أردت أن تسفك دمي فكيف تصبر وإنّك اليوم لقويّ مكين تلك كرامة من عند الله عليّ ونقمة من عنده عليك وعلى الذين يفعلون فطوبى لي أن أحكمت مثل ذلك ثمّ طوبى لي أن رضيت مثل ذلك أمر الذي قدّر الله للمقرّبين فأذن ولا تصبر فإنّ الله ربّك لعزیز ذو انتقام ولا تستحيي عند الله وترضى بأن يكون حجّته على الكلّ بأن يصبر في سورٍ على أيدي المشركين فويل لك وويل للذينهم يومئذ يرضون بمثل هذا الذلّ المبين ...

فوالذي بدع خلقي ما شهدت على نفسي من ذنب وما اتّبعت إلّا الحقّ وكفى بالله عليّ شهيداً فافّ على الدنيا وأهلها والذينهم يفرحون بمتاعها وهم عن الآخرة هم غافلون ولو يكشف الغطاء عن بصرك لتمشي إليّ بصدرك ولو تمشي على الثلج خوفاً من عذاب الله إنّه لسريع قريب فالذي خلقك لو تعلم ما قضى في أيام سلطنتك لرضيت أن لا نزلت من ظهر أبيك وكنت من المنسيين ولكن الآن قد قضى ما قضى الله ربّك فويلٌ يومئذٍ للظالمين كأنك ما قرئت أنت كتاباً مبيناً وإن كنت على أمرٍ وإنك أنت لا تتبّع فعليّ أمرٍ ولك ما عندك إن لم تنصرنني فكيف تخذلني وإنّ إلى الله المشتكى وإليه منتهى الأمر في الآخرة والأولى

\*وسبحان الله ربّ السموات والارض ربّ العالمين من كلّ ما يذكره\* \*كلّ العالمين إلاّ الذينهم كانوا بأمره  
\*عاملين وسلام\* \*من عنده على المخلصين\* \*والحمد لله ربّ\* \* \*\* \*\*